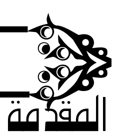


المصطلحات التي أطلقت على أتباع الديانة اليهودية – دراسة مقارنة

للدكتور

عبد الباسط احمد حسن

كلية الإمام الأعظم الجامعة/ قسم أصول الدين ـ بنين ـ بغداد

المقدمة

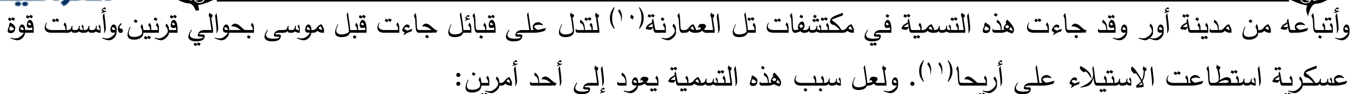
الحمد لله بديع السماوات والأرض الذي خلق الإنسان على أحسن صورة، ووهبه ضياء العقل يبدّد به غياهب الجهل ويستنير به في اكتشاف نواميس الكون كي يرتقي في سلم الوجود إلى مراتب العلم والعرفان، وأفضل الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بَعْدُ:فانه لا غنى لكل من يدرس علم الأديان وخاصة اليهودية من دراسة الفرق وتسميات تلك الديانات لاسيما اليهودية منها لكي يعرف حقيقتهم وفرقهم وطوائفهم ويعرف ماهية ما يدور في برتوكولاتهم ومخططاتهم العدوانية ضد الإسلام وضد البشرية جمعاء فهم يدُسون السم بالعسل كما يقال في أقوالهم وأفعالهم. إن الديانة اليهودية ديانة سماوية أوحى الله بها الى نبييه موسى عليه السلام ليأمر الناس بعبادة الله وحده لكن بعد موت نبي الله موسى عليه السلام حرفها اليهود وأخرجوها عن سماويتها وجعلوها ديانة وضعيه محرفه تتلاءم مع أهوائهم ولا تمت للنبي موسى عليه السلام بصلة سوى أنهم يدعون أنهم أتباع نبي الله موسى عليه السلام ولا يوجد دليل على ادعائهم،بل الأدلة اليوم كلها تثبت أنها ديانة محرفه وانهم يسيرون وراء ضلالات الحاخامات وانهم بعيدون كل البعد عن الذي جاء به موسى عليه السلام.فأردت أن أُعَرف في بحثي هذا سبب التسمية ومواطن الخلاف وأقوال العلماء فيه ليتسنى لكل المسلمين معرفتهم ووصفهم بما يليق بهم. لاجل هذا قسم البحث الى مطالب خمس هي ١- العبرانيون ٢- الإسرائيليون ٣- اليهود ٤- الموسويون ٥- الدراسة المقارنة. فاقتصرنا على اهم التسميات التي يتسمون بها وأشهرها بين الناس.

المطلب الأول العبرانيون

ويرى بعض العلماء أن كلمة عبري هي أقدم التسميات التي أطلقت على أعضاء الجماعات اليهودية, واختلفت المصادر في تحديد أصل هذه الكلمة, فيرى بعض الباحثين: أنها مشتقة من كلمة عبيرو التي ذُكرت في المدونات المصرية القديمة, أو خابيرو التي ذكرت في المدونات الأكادية, ويرى البعض الآخر: أنها مشتقة من العبور, وبالتحديد عبور نهر الفرات للإشارة إلى عبور يعقوب عليه السلام هذا النهر(١). وان البعض الآخر يحددهم بذرية إبراهيم عليه السلام أو أسرته فقط, ويقولون في ذلك بِأن عبراني مشتق من اسم النبي إبراهيم عليه السلام؛ وهو إبرام أو عبرام, فالتسمية إذن تشمل جماعة إبراهيم عليه السلام, ويميزهم عن العشيرة التي ينتسب إليها إبراهيم عليه السلام من الآراميين بِأنهم موحدون, ويدعون إلى التوحيد, وعبادة الله سبحانه وتعالى وعدم الإشراك به(٢). وسنبين تلك التسمية بشيء من التفصيل.

العبرانية لغة: واصلها من عبر يعبر من باب نصر يقال: عبر الوادي والنهر يعبره عبرا إذا قطعه إلى الجانب الآخر وجازه. ويقال للرجل عابر والمرأة عابرة، والعابر عند أهل العربية الماضي (اسم فاعل) ودخل عابر السبيل أي مار ومجتاز من غير وقوف ولا إقامة، والعبرانيون اسم آخر لبني إسرائيل سموا بذلك لارتباطهم بعابر جدهم الذي من نسل سام، وفي العهد الجديد العبرانيون هم المسيحيون الذين يتكلمون العبرية(٣).

واصطلاحا: يطلق العبرانيون على طائفة من القبائل العربية عاشت في شمال شبه جزيرة العرب وفي بادية الشام وأطلقت على الأقوام العربية في المنطقة نفسها والذين سموا أهل الصحراء وأصبحت هذه الكلمة ترادف لابن الصحراء وابن البادية.وهنالك عدة اقوال اعتمدها الباحثين في سبب التسمية منها.كلمة «عبراني» أطلقها الكنعانيون على إبراهيم عليه السلام بعد دخوله أرض كنعان، ثم أصبحت من ألقابه، و سرى ذلك في أعقابه، لأن العبراني من مادة (ع ب ر) و تعني عبور النهر، باعتبار أن إبراهيم عليه السلام عبر نهر الفرات في طريقه إلى أرض كنعان(٤).ويرى بعض آخر من الباحثين أنّ عبراني منسوب إلى عابر، و هو اسم جدّ من أجداده الأقدمين، وقد وردت بهذا المعنى بألفاظ شتى (الأبري) و(الهبري) و(الخبيرو) و(العبيرو)(٥) كما جاء في المصادر المسمارية والفرعونية وكل الذي جاء من هذه التعابير هو ما يطلق على نبي الله إبراهيم عليه السلام فقط.أما أن يرجع الإسرائيليون أو الموسويون أو اليهود أنفسهم بالعبرانيين أصلا فهذا لا يجوز، حتى يثبتوا أنفسهم أنهم من نسل إبراهيم، والقرآن الكريم يقول: ﴿ مَاكَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَاكَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾(٦). وبهذه الآية يكون الله تعالى قد ردّ قول اليهود وغيرهم في ادعائهم النسبة إلى إبراهيم عليه السلام(٧). وليس لإبراهيم عليه السلام أي علاقة باليهود لأنه سبق وجود اليهودية وقد قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾(٨)).وقد استعمل حاخامات اليهود كلمة العبري بمعنى اليهودي عند تدوينهم للتوراة في فلسطين بعد سقوط دولة بابل(٩).ولقد سكنت قبائل التي كانت تحمل اسم العبيرو– (العبريين)– الهايبرو– أو الأبيرو–الهلال الخصيب قبل خروج ابراهيم عليه السلام

وأتباعه من مدينة أور وقد جاءت هذه التسمية في مكتشفات تل العمارنة[١٠] لتدل على قبائل جاءت قبل موسى بحوالي قرنين،وأسست قوة عسكرية استطاعت الاستيلاء على أريحا[١١]. ولعل سبب هذه التسمية يعود إلى أحد أمرين:

الأول: أنه نسبة إلى أحد أجداد إبراهيم الخليل عليه السلام الذي كان اسمه (عابر)[١٢]. وورد في التوراة: {وَأَنْجَبَ سَامٌ، أَخُو يَافَثَ الأَكْبَرُ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَابِرَ}.

{أَمَّا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيلاَمُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ: عُوصُ، وَحُولُ، وَجَاثَرُ وَمَاشُ. ٢٤وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالَحَ، وَوَلَدَ شَالَحُ عَابِرَ}[١٣].

الثاني: أن إبراهيم وقومه عبروا نهر الفرات باتجاه أرض الكنعانيين فسماهم الكنعانيون باسم (عبريين) أو (عبيرو)، بمعنى العابرين، لأنهم عبروا النهر اليهم ومع ذلك فقد استخدم حاخامات اليهود كلمة العبري بمعنى اليهودي وكما تقدم.

المطلب الثاني بنو إسرائيل أو الإسرائيليون

إسرائيل: كلمة عبرية تنطق يسرائيل وتعني "المتصارع مع الرب أو الذي يحارب الخالق من أجله" أي أنها كلمة ذات دلالة دينية خاصة، وقد استخدمت الكلمة لمملكة يسرائيل القديمة، فتستخدم كلمة بني يسرائيل أو اليسرائيليين للإشارة للعبرانين القدامى كتجمع ديني، كما تستخدم يسرائيل للإشارة للمملكة العبرانية القديمة، أما كلمة إسرائيل فتستخدمها للإشارة للدولة الصهيونية والتي يسمى سكانها بالإسرائيليين[١٤]. وتعالى الله عما يقولون علوًّا كبيراً لأن يعقوب عليه السلام مخلوق وكل مخلوقٍ قهره الله سبحانه وتعالى بالموت.وسموا بذلك نسبة إلى أبيهم إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم- عليهم الصلاة والسلام- وإسرائيل كلمة عبرانية مركبة من (إسرا) بمعنى: عبد أو صفوة ومن (إيل) وهو الله، فيكون معنى الكلمة: عبد الله، أو صفوة الله [١٥]. فمصطلح «بني إسرائيل» جاء مخصصاً للحديث عن يهود عصر موسى وعيسى وأنبياء بني إسرائيل، ولم يُستخدَم هذا اللفظ تخصيصاً ليهود عصر البعثة المحمدية إلا في موضعين: (من واحد وأربعين موضعاً) وهما قول الله: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[١٦]. وقول الله تعالى إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[١٧]. وواضح أن في هذين الموضعين إحالة إلى موروثات قديمة يمكن أن يتناقلها اليهود، أياً كانت أصولهم العرْقية، عن بني إسرائيل، أي يهود عصر موسى، الأمر الذي يفتح الباب لإمكانية توجيه الخطاب العام اليهودي بصفة الخاص (بنو إسرائيل)، الذي هو مسؤول مسؤولية مباشرة عن هذه الموروثات[١٨]. ونسب بني إسرائيل يبدأ بأبيهم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيمعليه السلام، وقد سمي يعقوب فيما بعد (إسرائيل)، ورزق باثني عشر ولداً، وكل واحد منهم ولد أمة تسمى سبطاً ينسب إليه، فأسباط إسرائيل هم ذرية يعقوب من أبنائه الاثني عشر[١٩].ويلاحظ أن القرآن الكريم قد فرق بين استخدامه لكلمة (يهودي) وكلمة (إسرائيلي) فقد أطلق عليهم كلمة (بني إسرائيل) في مواضع الرضا عنهم ومن هذا قول الله تعالى: ﴿يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾[٢٠]. فكان القرآن يدعوهم ببني إسرائيل عند دعوتهم إلى الهداية وإلى الطريق المستقيم، وكأنه يذكرهم بأبيهم (يعقوب) عليه السلام لعلهم يتذكرون أنهم من أولاد الأنبياء ونسل المرسلين فيكونون أولى الناس بالإيمان بما أنزل على رسول الله ﷺ، وأما عند انحرافهم وتعداد أباطيلهم، فقد كان القرآن يسميهم (اليهود) قال تعالى:﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ ﴾[٢١]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [٢٢]. وبناء على هذا يمكن القول: إن لفظ (اليهود) هو اسم خاص بالمنحرفين من بني إسرائيل بينما لفظ (الإسرائيليين) خاص بالمعتدلين منهم، وأما لفظ (العبريين) فلم يرد له ذكر في القرآن الكريم مطلقاً[٢٣]. وقد ورد مصطلح: بني إسرائيل في القرآن الكريم في (٤١) موضعاً، في السور القرآنية الكريمة[٢٤]. ويذكر سفر الخروج الذي ستكلم عليه فيما بعد أن مدة إقامة بني إسرائيل في مصرايم أومصريم بلغت (٤٣٠) عاما[٢٥].



المطلب الثالث (اليهود) تعريف باليهودية:

اليهودية: قبل ان نبدأ بتعريف اليهودية فهي ديانة سماوية عظيمة ذكرها الله ﷻ في القران الكريم بمجمل آياتفقد تكررت ألفاظ "يهود" "وهادوا" و"بني إسرائيل" أكثر من ثلاث وستين مرة في القرآن الكريم، وما ذلك إلا لأن بني إسرائيل كانوا الأمة المستخلفة في الأرض ولكن الله نزع منهم الخلافة بسبب فسادهم وقتلهم الأنبياء بغير الحق وجعل الخلافة من بعدهم في أمة محمد ﷺ حتى قيام الساعة[٢٦]، وذكرهم النبي ﷺ بجملة من الاحاديث النبوية، واليهودية دين سماوي قبل ان يناله التحريف من قبل بني اسرائيل اتباع سيدنا موسى عليه السلام الذين انحرفوا عن جادة طريق سيدنا موسى عليه السلام بعد وفاته بمدة من الزمن وحرفو وبدلوا في التوراة التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام وعدوا انفسهم انهم شعب الله المختار وعدَوا دينهم مغلقا يختلف عن معظم المعتقدات والأديان، فلا يحق لأي إنسان أن يعتنق اليهودية. يمعنى أوضح: إن اليهود لا يقبلون في صفوفهم إنسانا جديدا يعتنق دينهم من دين آخر، خلافاً لجميع الأديان والمبادئ التي تعمل لزيادة المؤمنين بها. ولكي يكون الانسان يهودياً يجب أن يكون من أم يهودية. ومازالت محاكم إسرائيل ترفض الاعتراف بيهودية مواطنيها من أب يهودي وأم غير يهودية[٢٧].وقد ارتبطت كلمة (يهودي) في أذهان الناس[٢٨]، بتصور خاص وصفات معينة خلال عصور التاريخ المختلفة، فمن اين أتت هذه الكلمة؟ وما معناها؟اليهودية كلمة غير عربية وكتسمية أتت لغة من:

مصطلح (היהדות = هيَهَدوت = اليهودية) الذي أُشتق من اسم يهوّذًا.. وهذه الديانة تنسب إلى شخص مثل الزرادشتية أو الماركسية، والاسم العلم هذا هو (יהודה = يهودا)– أحد ابناء يعقوب الاسباط الأثنى عشر[٢٩].ولتفسير اسم يهوذا نرجع للتوراة وتحديدا النص الذى في سفر التكوين الإصحاح ٢٩ العدد ٣٥: الذى يقول: (וַתַּהַר עוֹד וַתֵּלֶד בֵּן וַתֹּאמֶר הַפַּעַם אוֹדֶה אֶת־יְהוָה עַל־כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ יְהוּדָה וַתַּעֲמֹד מִלֶּדֶת:) (وتهر عود بِن وتلِد بِن وتأمِر هفعم اودِه إت– يهوه عل كَن قَرأه شمو يهودا وتعمود ملدِت) جاء في سقر التكوين (وحبلت أيضا وولدت ابنا وقالت: (هذه المرة احمد يهوه (الله). لذلك دعت اسمه (يهوذا)[٣٠].ونسبة إلى (يهوذا) اكبر أبناء يعقوب الذي ينتمي إليه بنو إسرائيل الذين بعث فيهم موسى عليه السلام، فقلبت العرب الذال دالا وهذا ما ذهب إليه كثير من العلماء ومفكري الأديان[٣١].وهناك آراء أخرى في التسمية:

١. قيل هم الذين هادوا أي مالو عن دين موسى أوهم الذين تهودوا[٣٢].
٢. اليهود من الهوادة أي المودة أو التهود وهي التوبة[٣٣].
٣. لأنهم يتهودون أي يتحركون عند قراءة التوراة[٣٤].
٤. هم حملة التوراة[٣٥].
٥. وقيل: نسبة إلى الهود، بشدّ الدال، وهو التوبة والرجوع، وذلك نسبة إلى قول موسى لربـه: ﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٣٦] أي تبنا ورجعنا إليك يارينا، وذلك أن بني إسرائيل حين غاب عنهم موسى عليه السلام وذهب لميقات ربه، صنعوا عجلا من ذهب وعبدوه، فلما رجع موسى وجدهم قد ارتدوا فغضب عليهم وأنبهم فرجع أكثرهم وتابوا، فقال موسى هذه الكلمة. فسموا هوداً ثم حولت إلى (يهود)[٣٧].
٦. هم الذين دخلوا في (اليهودية) وصارو يهودا ودانو بها[٣٨].
٧. نسبة إلى دولة يهوذا التي كانت في فلسطين بعد سليمان عليه السلام وهذه ارجح الأقوال عند العلماء[٣٩].

واليهود في الاصطلاح: هم الذين يزعمون أنهم إتباع النبي موسى عليه السلام ومن أبناء اسحق بن إبراهيم (عليهم وعى نبينا افضل الصلاة والسلام) الذين نزحوا إلى مصر مع يعقوب بن اسحق حين سكنوها وتكاثروا فيها وهم جميعا من نسل الأسباط أبناء يعقوب عليه السلام الاثني عشر[٤٠].

المطلب الرابع: الموسويون

إن تسمية الموسويين تطلق على الجنود الفارين على أرجح الاحتمالات، وتصحبهم جماعات كبيرة من بقايا الهكسوس، وكانوا يدينون مع النبي موسى عليه السلام بدين التوحيد الخالص الذي دعا اليه أخناتون فرعون مصر[٤١]بدأت هذه التسمية في القرن الثالث عشر ق.م، أي بعد زمن ابراهيم بحوالي سبعمائة عام ويعرف هذا العصر بعصر الموسويين[٤٢].ومصطلح الموسويين هو مصطلح يطلق على أتباع النبي موسى عليه السلام كما أطلقه أحمد سوسه لكونه يرى أن كثيرا من غير بني اسرائيل قد التحق معهم مؤمنا بدينه ورسالته، فهو في رأيه مصطلح يمكن أن نطلقه على جماعات خليطة من أحفاد بني اسرائيل. ولم يستخدم القرآن الكريم من قبل والباحثون هذا المصطلح (الموسويون)[٤٣].

المطلب الخامس: دراسة مقارنة للتسميات

أما أن يرجع الإسرائيليون أو الموسويون أو اليهود أنفسهم بالعبرانيين أصلا فهذا لا يجوز، حتى يثبتوا أنفسهم أنهم من نسل إبراهيم، والقرآن الكريم يقول: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾(٤٤). وبهذه الآية يكون الله تعالى قد ردّ قول اليهود وغيرهم في ادعائهم النسبة إلى إبراهيم عليه السلام(٤٥). وليس لإبراهيم عليه السلام أي علاقة باليهود لأنه سبق وجود اليهودية وقد قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾(٤٦).وان من اهم التسميات التي اطلقت على اليهود (العبرانية) أو العبرانيون نسبة إلى (عابر) جدهم الذي من نسل سام(٤٧) وقيل نسبة لعبور إبراهيم النهر الكبير الفرات وخروجه إلى الشام(٤٨).وكلمة عبري مرادفة لابن الصحراء وسمو أيضا (بالخابيروا)(٤٩) وأشهر تسمياتهم بنو إسرائيل نسبة إلى إسرائيل يعقوب عليه السلام(٥٠)، والموسويون نسبة إلى موسى عليه السلام(٥١).واسم اليهود(٥٢) أشمل من بني إسرائيل(٥٣). لأنه يطلق على كل من اعتقد الديانة اليهودية من بني إسرائيل، وفي الأصل هي الديانة المنزلة على موسى من الله ﷻ وكتابها التوراة، وهي الآن ديانة باطلة لأن اليهود حرفوها، ولأنها نسخت بالديانة الإسلامية(٥٤).

المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. رجا عبد الحميد عرابي سفر التاريخ اليهودي, ط٢, دار الأوائل, دمشق.
٣. سعدون الساموك والدكتور رشدي عليان، تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، (د.ت).
٤. مهنا يوسف حداد ،الرؤية العربية لليهودية، منشورات ذات السلاسل ١٩٨٩، ط١، الكويت.
٥. أحمد سوسة، المفصل (العرب واليهود في التاريخ)، د. أحمد سوسة. منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الدراسات (٢٤٣)، ط٥، ١٩٨١.
٦. رشدي محمود العاني، الحقيقة التاريخية لعلاقة يهود الخزر والدونمة ببني إسرائيل، شركة الرشد للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٣م.
٧. مهنا يوسف: الرؤية العربية لليهودية.
٨. الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، د. غازي السعدي.
٩. بنو إسرائيل في القرآن والسنة، د. محمد سيد طنطاوي.
١٠. هل العهد القديم كلمة الله، د. منقذ بن محمود السقار، دار الإسلام للنشر والتوزيع، بالمملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٧.
١١. سعد الدين السيد صالح العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية.
١٢. د. عصام موسى قنيبي نقاط على الحروف اليهود القدماء والمعاصرون، دار العوام للطباعة والنشر، دمشق- سوريا، ط١، ٢٠٠٩.
١٣. ينظر اليهود أعداء وقتلة الأنبياء، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الدمام، د. ت.
١٤. هنري فورد صورة اليهودي على انه ماكر ومخادع مبتز ومرابي ينظر اليهودي العالمي، دار الأفاق الجديدة بيروت لبنان.
١٥. قاموس ديفيد سجيف طبعة دار شوكن للنشر أورشليم وتل- أبيب،١٩٩٢م.
١٦. أحمد سوسة المفصل العرب واليهود في التاريخ: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية سلسلة الدراسات.
١٧. عبد الرزاق اسود المدخل لدراسة الأديان.
١٨. ابن منظور لسان العرب، وتفسير القران العظيم، لابن كثير: ط٥، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م: عالم الكتب بيروت.
١٩. أبو الفضل بن الحسن الطبرسي مجمع البيان في تفسير القران الكريم، دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان ١٩٧٩م.
٢٠. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي القاموس المحيط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
٢١. عفيف عبد الفتاح طبارة اليهود في القران الكريم.
٢٢. جودت الأسعد، الشخصية اليهودية عبر التاريخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، سنة ١٩٨٥.
٢٣. د. المسيري موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية الموجزة سلسلة عالم المعرفة (٦٠)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٢).
٢٤. رشدي محمود العاني، الحقيقة التاريخية لعلاقة يهود الخزر والدونمة ببني إسرائيل، شركة الرشد للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٣م.

٢٥. اليهود أعداء وقتلة الأنبياء، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الدمام، د. ت.
٢٦. سامي سعيد الأحمد الأسس التاريخية للعقيدة اليهودية: مطبعة الارشاد ١٩٦٩م.
٢٧. صلاح عبد الفتاح الخالدي الشخصية اليهودية، دمشق، دار القلم، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢٨. ناصر القفازي وناصر العقل الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، بيروت دار الحضارة ١٩٩٦.

هوامش البحث

---

(١) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية الموجزة, د. المسيري سلسلة عالم المعرفة (٦٠)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٢), ١/ ١٠٣.

(٢) ينظر: سفر التاريخ اليهودي, رجا عبد الحميد عرابي, ط٢, دار الأوائل, دمشق, ٢٠٠٦م, ص٧٣.

(٣) ينظر الدكتور عبد الوهاب المسيري ،موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ص١٠٣، وينظر الدكتور سعدون الساموك والدكتور رشدي عليان، تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، (د.ت).

(٤) ينظر: مهنا يوسف حداد، الرؤية العربية لليهودية، منشورات ذات السلاسل ١٩٨٩، ط١، الكويت ص٣٦.

(٥) ينظر احمد سوسة، مفصل العرب واليهود في التاريخ، ط ٥، دار الحرية للطباعة العراق بغداد ص٨٦.

(٦) سورة آل عمران آية ٦٧.

(٧) رشدي محمود العاني، الحقيقة التاريخية لعلاقة يهود الخزر والدونمة ببني إسرائيل، شركة الرشد للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٣م، ص١١.

(٨) سورة آل عمران، آية ٦٦.

(٩) ينظر أحمد سوسة، مصدر سابق ص٨٦.

(١٠) هم بقايا أخناتون المدينة التي اسسها الفرعون امنحوبت الرابع الذي عرف باسم اخناتون الذي نادى بالوحدانية فأضطر بنقل عاصمته من طيبة إلي العمارنة وهي تقع على بعد ٥٨ ميلا تحت أسيوط ووجدت ١٣٠٠ جرة تشتمل على سجلات الملكية الشهيرة المدونة بالخط المسماري. ينظر: د. احمد سوسة مفصل، ص٧٩٨.

(١١) مهنا يوسف: الرؤية العربية لليهودية، ص٣٦.

(١٢) ينظر أحمد سوسة، المفصل (العرب واليهود في التاريخ).. منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الدراسات (٢٤٣). ط٥ . ١٩٨١. ص٨٦-٨٧.

(١٣) سفر التكوين، الاصحاح ١٠، الفقرة ٢٣-٢٤.

(١٤) ينظر: الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، د. غازي السعدي. ص٢٩-٣٠.

(١٥) ينظر: بنو إسرائيل في القرآن والسنة، د. محمد سيد طنطاوي، ص١١-١٢.

(١٦) ينظر: سورة البقرة: الآية ٢١٢.

(١٧) ينظر: سورة النمل: الآية ٧٦.

(١٨) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د. عبد الوهاب المسيري. ٢٨/٤.

(١٩) ينظر: هل العهد القديم كلمة الله، د. منقذ بن محمود السقار، دار الإسلام للنشر والتوزيع، بالمملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٧، ص٢١.

(٢٠) سورة البقرة: الآية ٤٠.

(٢١) سورة التوبة: الآية ٣٠.

(٢٢) سورة المائدة: الآية ٦٤.

(٢٣) ينظر: العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية، سعد الدين السيد صالح، ص٤١_٤٢.

(٢٤) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د. عبد الوهاب المسيري. ٤ /٢٧.

(٢٥) ينظر: نقاط على الحروف اليهود القدماء والمعاصرون، د. عصام موسى قنيبي، دار العوام للطباعة والنشر، دمشق– سوريا، ط١، ٢٠٠٩، ص١٦.

(٢٦) ينظر اليهود أعداء وقتلة الأنبياء، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الدمام، د. ت: ص ١٩.

(٢٧) وقد اعترض الحاخام الاكبر في حيفا على زواج واحد من ضباط المظلات من غاليا بنت غوريون (حفيدة بن غوريون) لأنها من أم مسيحية، والحجة التي قدمها الحاخام (ليس هناك أيُّ إثبات على أنها يهودية) (جريدة لوموند،٢٤ شباط ١٩٦٨)، حكومة العالم الخفية سيريب سبيروفيتش ترجمة: مَأمُون سَعيد تحرير وتقديم أحمَد رَاتب عَرموش، دار النفائس: ص١٢. والتوراة تاريخها وغاياتها: ترجمة: سهيل ديب، دار النفائس، ١٩٧٢م: ص٢.

(٢٨) صورة اليهودي على انه ماكر ومخادع مبتز ومرابي ينظر اليهودي العالمي هنري فورد، دار الأفاق الجديدة بيروت لبنان: ص٦٢.

(٢٩) قاموس ديفيد سجيف طبعة دار شوكن للنشر أورشليم وتل–أبيب، ١٩٩٢م: ص ٦٧٠.

(٣٠) سفر التكوين: ٢٩– ٣٥.

(٣١) قاموس الكتاب المقدس ٥٢٧٢: ص٢٦، وينظر: اليهود في القران الكريم، عفيف عبد الفتاح طبارة: ص٢٥، وينظر: المفصل العرب واليهود في التاريخ: احمد سوسة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية سلسلة الدراسات: ص٢٤٣. وينظر: الملل والنحل، للشهرستاني: ص٤٩١.

(٣٢) المدخل لدراسة الأديان، عبد الرزاق اسود: ١٤١/١.

(٣٣) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، وتفسير القران العظيم، لابن كثير: ط٥، ١٤٠٠هـ– ١٩٨٥م: عالم الكتب بيروت: ١٠٣/١ ، سورة البقرة.

(٣٤) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ١٠٣/١، وينظر: مجمع البيان في تفسير القران الكريم أبو الفضل بن الحسن الطبرسي، دار إحياء التراث العربي بيروت– لبنان ١٩٧٩م: ١٢٥/١.

(٣٥) تفسير القران العظيم: ابن كثير: ٨/٢.

(٣٦) سورة الأعراف: الآية: ١٥٦.

(٣٧) ينظر لسان العرب، ابن منظور، ١٥٥/١٥–١٥٧. وينظر القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٢هـ–١٩٩١م: ٦٥٤/١. وينظر: جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار الملايين– بيروت ط ١، ١٩٨٧م، أبو الثناء الألوسي تفسير روح المعاني: ٣٧٨/١، وابن جرير الطبري تفسير جامع البيان عن تأويل القران: ص٣١٨.

(٣٨) ينظر: تفسير روح المعاني: أبو الثناء الألوسي: ٢٧٨/١.

(٣٩) ينظر: قاموس الكتاب المقدس ٥٢٧٢: ص٢٦، وينظر: اليهود في القران الكريم، عفيف عبد الفتاح طبارة: ص٢٥، وينظر: المفصل العرب واليهود في التاريخ، احمد سوسة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، سلسلة الدراسات: ص٢٤٣. وينظر: الملل والنحل، الشهرستاني: ص٤٩١.

(٤٠) ينظر: اليهود في القران الكريم: عفيف عبد الفتاح طبارة: ص١٥–١٦. والمدخل لدراسة الأديان والمذاهب: عبد الرزاق أسود: ١٤١/١.

(٤١) ينظر: أحمد سوسة، مفصل في تاريخ العرب واليهود ص ٨٨.

(٤٢) ينظر: جودت الأسعد، الشخصية اليهودية عبر التاريخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، سنة ١٩٨٥، ص٣١.

(٤٣) ينظر: سعدون الساموك ورشدي عليان، تاريخ الديانتين اليهودية والنصرانية، ص١٦.

(٤٤) سورة آل عمران آية ٦٧.

(٤٥) رشدي محمود العاني، الحقيقة التاريخية لعلاقة يهود الخزر والدونمة ببني إسرائيل، شركة الرشد للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٣م، ص١١.

(٤٦) سورة آل عمران آية ٦٦.

(٤٧) الكتاب المقدس، جدول الشروح، دار الكتاب المقدس لبنان ط١، ١٩٩٣: ص٤١٣.

(٤٨) ينظر: اليهود أعداء وقتلة الأنبياء، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الدمام، د. ت: ص٧ وص ١٩.

(٤٩) ينظر: الأسس التاريخية للعقيدة اليهودية: سامي سعيد الأحمد، مطبعة الارشاد ١٩٦٩م: ص١٢.

(٥٠) إسرائيل: تنسب هذه التسمية إلى– إسرائيل– يعقوب تقول توراتهم المحرفة(لن يدعى اسمك يعقوب من بعد، بل إسرائيل، لأنك صارعت الله والناس وغلبت) سفر التكوين، وأصبح المصطلح يطلق على المواطنة والجنسية.

(٥١) الفصل في الملل والأهواء والنحل: ابن حزم الظاهري ص٩٨، وسعدون الساموك محاضرات في اليهودية والنصرانية بغداد ١٩٩٧م: ص٦٩.

(٥٢) ينظر الشخصية اليهودية، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دمشق، دار القلم، ط١، ١٤٠٧هـ: ص ٢٧، وينظر الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، عبد القادر شيبة الحمد، مطبوعات الجامعة الإسلامية، ص ١٥، وينظر الأديان في القرآن، محمود شريف، مكتبات عكاظ للنشر، ط١٥، ١٤٠٤هـ: ص ١٣٥. ينظر دراسات في الأديان: اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م: ص ٣٥–٣٦. وينظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، الندوة، ط٢، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م: ص ٥٦٥.

(٥٣) إسرائيل: هو لقب يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وبنو إسرائيل هم ذريته، ونسبة لهذا سمي اليهود دولتهم بدولة إسرائيل، علماً بأنهم لا ينتمون بصلة إلى العبرانيين الإسرائيليين القدماء، بل هم أخلاط من شعوب الأرض المتهودين تسوقهم دوافع استعمارية وعنصرية. ينظر: الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، العقل والقفازي: ص ١٨–١٩، الرياض، دار الصميعي، ط١، ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م: ص ١٨–١٩.

(٥٤) الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر القفازي وناصر العقل: ص ١٩.